

## عودة سورية للجامعة العربية: شروط المنتصر!

د. بسام أبو عبد الله

لما استغرب أبدأ رد فعل أمين عام ما يسمى «جامعة الدول العربية» أحمد أبو الغيط على دعوة د. إبراهيم الجعفري وزير الخارجية العراقي الذي طالب بإلغاء قرار تعليق عضوية سورية، أو تجديدها لافرق، بالقول: «إن الوقت غير ملائم لهذه العودة»! وهنا بالتأكيد يستحق وزير الخارجية العراقي الشكر، والتقدير لموقفه العروبي، والصادق تجاه سورية، وشعبها لأنه استند في دعوته إلى حق شعب سورية بكل تاريخه، وبطولاته في الجامعة العربية، وبغض النظر عن الخلافات الموجودة - كما قال، ولكن أيضاً أعتد من الدكتور الجعفري لأنه بخبرته الدبلوماسية، والسياسية يدرك أيضاً أن هذه الجامعة تحتاج إلى هدم، وبناء من جديد ذلك أنها تحولت إلى منظمة إقليمية تتآمر على الدول الأعضاء فيها، وتدمرها دولة إثر أخرى! فمن أي جامعة نتحدث يا صديقنا، وعن أي عرب، وعن أي إسلام؟! الفطريون مثلاً تذكروا (قيم الإسلام الحنيف) عندما تعلق الأمر بمواطنين قطريين يقال إنهم خطفوا في العراق! لكن قطر نفسها لم تتذكر الإسلام الحنيف، عندما مولت بملايين الدولارات قتلة، ومجرمين ومتمطرفين في كل الدول العربية! كما أنها لم تتذكر قيم الإسلام الحنيف عندما حولت منابرها إلى منصات تدعو لاقتتال المسلمين وتحريضهم على بعضهم البعض! وإلى منصات لعلاء الموساد من أمثال عزمي بشارة، وفصل قاسم - وغيرهم... في كل الأحوال لا أريد هنا أن أعود إلى قرار تجميد عضوية سورية المخالف أساساً للميثاق، ولا الطريقة الوضعية التي تم التعاطي

فيها مع دولة مؤسسة لهذه الجامعة من أشباه دول لم تكن موجودة على الخريطة حين إنشاء جامعة الدول العربية! لأن الضرب في الميت حرام - فجامعة الدول العربية هذه جثة هامدة، وهي ليست إلا مكاناً لحياكة المؤامرات، والقرارات ضد الدول الأعضاء، ومصالح الشعوب العربية، والأمن القومي العربي. ودعوني أطرح أسئلة أكثر جرأة، مما طرحه وزير الخارجية العراقي مشكوراً، ذلك أن الأمور لا يمكن أن تستمر كما كانت سابقاً - أي تكاتب، ونفاق، ومجاملات، وبيانات لا تقدم، ولا تؤخر، ولم يتحقق منها شيء! ومن هذه الأسئلة: هل - كما تجمعا فعلاً أهداف مشتركة كدول عربية، وأنظمة مختلفة فيما يتعلق بالقضايا المصرية؟! أشك في ذلك لأن هناك دولاً عربية هي في حلف غير ملعن مع إسرائيل، وتزيد جامعة الدول العربية ورقة لستر عورتها، وتمير مؤامراتها! هل نحن العرب موحدون تجاه قضية فلسطين، وحتى تجاه إيجاد حل عادل لمسألة الشعب الفلسطيني!! أيضاً هذا غير موجود. هل نحن موحدون تجاه مشاريع عربية مشتركة اقتصادية تحقق المصالح من دون العواطف، وتجنب المنافع للجميع! لا أجد أثراً لهذا الأمر في الواقع - بل العكس هناك من يريد أن يجيش بعض العرب ضد بعضهم الآخر، وأن يفرض وجهة نظره من دون أن يحترم وجهات نظر الآخرين، وهو أساساً نموذج للنعجهية، والتخلف، والجهل، ويريد أن يحول جامعة الدول العربية إلى (جامعة داحس والغبراء)!

## أبناءؤه من نكسة إسرائيل في ١٩٦٧ إلى نكسة الإرهابيين بـ ٢٠١١

# دعوة إلى تسريع عودة أهالي إلى تجمعات أبناء الجولان المستقرة والأمنة

### الوطن

أملت «جمعية المبرات الخيرية لأبناء الجولان» بتسريع تأمين متطلبات عودة الأهالي إلى منازلهم في المناطق التي أعاد الجيش العربي السوري الأمن والاستقرار إليها، ومنها تجمعات أبناء الجولان المحتل في دمشق وريفها ومناطق أخرى، للتخفيف من معاناة هؤلاء الأهالي جراء النزوح والتشرد وغلاء الإيجارات وارتفاع الأسعار.

وشكلت مسألة سيطرة المنظمات الإرهابية على مناطق في البلاد بعد اندلاع الأحداث فيها منتصف آذار ٢٠١١، مشكلة كبيرة لأهالي تلك المناطق تمثلت بنكسة النزوح والتشرد، على حين شكلت للعديد من أهالي تجمعات أبناء الجولان العربي السوري في دمشق وريفها ومناطق أخرى من البلاد نكسة نزوح وتشرد ثانية بعد نكسة حزيران ١٩٦٧ التي تسببت بها إسرائيل باحتلالها جزءاً كبيراً من الجولان.

وبعد نكسة حزيران نزح أهالي الجولان إلى العديد من المناطق في دمشق وريفها ومناطق أخرى من البلاد، وشكلوا تجمعات سكنوا بها أطلق عليها «تجمعات أبناء الجولان المحتل»، منها تجمع سبتيا والحسينية والذبابية ومفرق جبيرة والبويضة والسبينة والحجر الأسود في ريف دمشق وجزء من حي التضامن جنوبي العاصمة ومخيم التنازحين في مدينة درعا. وفي تصريح له «الوطن»، قال رئيس «جمعية المبرات الخيرية لأبناء الجولان» الشيخ أحمد عوض: «تقريباً كل تجمعات التنازحين تضرت بسبب الأعمال الإرهابية، في إشارة إلى أن أهالي تلك التجمعات نزحت من بيوتها إلى مناطق سيطرة الدولة الأمته».

وفي أواخر عام ٢٠١٣ طرد الجيش العربي السوري المجموعات الإرهابية من عدة مناطق من ريف دمشق الجنوبي بينها الحسينية والذبابية والسبينة وجبيرة والبويضة، وتعمل وترميم ما ندمرت تلك المجموعات تهيئة لإعادة الأهالي إليها. وبدأت في السابع من الشهر الماضي المرحلة الأولى من مشروع رحلة العودة لأهالي الذبابية الذي يتضمن ثلاث مراحل، وبعد أيام تبدأ المرحلة الثانية، بعد أن تمت في آب ٢٠١٥ إعادة الأهالي إلى تجمعاتهم على ثلاث مراحل. و«جمعية المبرات الخيرية لأبناء الجولان» عضو في لجنة عودة المهجرين إلى تجمع مفرق جبيرة وممثلة بنائب الرئيس سامي خلف.



وقال عوض: إن الجمعية التي تتخذ حالياً من مدينة جرمانا في ريف دمشق الشرقي مقراً لها «كما المواطنين المهجرين.. هي مهجرة من (مركزها الرئيسي الكائن في) مفرق جبيرة وتتمنى العودة إليه»، وأضاف: «نحن نتواصل مع المواطنين ونقلهم مومهم إلى المسؤولين إضافة إلى لجنة المصالحة من أجل عودة الناس إلى تجمعات مفرق جبيرة وسبينة ومنتظر الترتيبات اللازمة للعودة لأن الناس ملت ولم يعد لها قدرة على الاستمرار في دفع الإجراءات».

ولفت عوض إلى أنه عندما يعود الناس إلى بيوتهم يمكن أن تحول السلة الغذائية التي تسلمها للمهجرين إلى أشخاص آخرين محتاجين لأن الشخص الذي يعود إلى منزله لا يعود بحاجة لها».

ولكن عوض أوضح أنه «لا يمكن العودة لإجلاء الترتيبات اللازمة وليس الأمنية فقط وإنما اللوجستية أيضاً كتهيئة المدارس والبنى التحتية من كهرباء وشبكات مياه وتحويل الأتقاض وفتح الشوارع وهذا الأمر ليس بالسهل». وتم إشهار «جمعية المبرات الخيرية لأبناء الجولان» في آذار ٢٠١٥ برقم ٣٩٧، وهي منظمة غير ربحية تهدف إلى رعاية الأيتام والفقراء والأرامل والمساكين وتقديم الخدمات الصحية والاجتماعية لهم.

وأوضح عوض، أن الجمعية بدأت نشاطها في تجمعات

ثم الأسر المتضررة والأسر التي تعولها امرأة والأرامل والأيتام وأسر الشهداء، موضحاً أن عدد العائلات المسجلة في الجمعية من أبناء القنيطرة يبلغ ١٦٥٠٠ عائلة تستلم سلالاً غذائية بشكل دوري.

وأشار عوض إلى أن عملية التسليم تتم كل شهرين مرة للأسرة التي يبلغ عدد أفرادها أكثر من ثلاثة فما فوق، على حين الأسر التي يبلغ عدد أفرادها اثنين كل ثلاثة أشهر. وتحتوي السلة الواحدة، على مواد أساسية قابلة للتخزين ولا تحتاج إلى التبريد لضمان إمكان حفظها لأطول فترة ممكنة. وفي كل سلة، عس حب (٣-٥ كغ) وبرغل (٣-٦ كغ) وازر (١٠ كغ) وزيت نباتي (٦ لتر) وسكر (٥ كغ) وملح (١ كغ) وحمص حب (٣-٥ كغ) وفاصوليا حب (٣-٦ كغ)، كما تحتوي أحياناً على معكرونة.

وتدر عوض، أن الجمعية أبرمت في عام ٢٠١٦ اتفاقية مع منظمة الصحة العالمية لإجراء عمليات جراحية لأبناء الجولان بالمجان وأنه تم حتى الآن إجراء ١٥١٧ عملية.

ولرعاية الطفولة (اليونيسف) للمشاركة في «حملة المرسلة اشتكك» لعودة الطلاب المتسربين من المدارس، بحسب عوض الذي أشار إلى أن الجمعية تمكنت من إعادة ٥٠ طفلاً من المتسربين.

وأكد عوض أن تمويل الجمعة المالي يعتمد على المتبرعين من داخل سورية وأن موارثها في عام ٢٠١٥ كانت ٣ ملايين و١٥٦ ألفاً و١٨١ ليرة، وفي ٢٠١٦ و٣٩ مليوناً و٥١ ألفاً و٣٤٣ ليرة، مشيراً إلى أنه في عام ٢٠١٣ يجري التمويل بالسل من المنظمات الدولية بسبب الأحداث.

وأوضح أن مسألة تحديد المعايير لمنح السلة الغذائية وطبيعة المستفيدين وتواريخ الاستلام تتم من برنامج الأغذية العالمي.

وتوجه رئيس «جمعية المبرات الخيرية لأبناء الجولان» بالسكر لوزراء الشؤون الاجتماعية وإلى لجنة الإغاثة الفرعية في محافظة القنيطرة التي يرأسها المحافظ أحمد الشيخ عبد القادر. وتقيم الجمعية السبت المقبل احتفالاً جماهيرياً برعاية وزيرة الشؤون الاجتماعية والعمل ريم القادري بمناسبة الذكرى الثامنة عشرة لانطلاق ذلك مجمع دمر القنيطرة في دمشق. وسيتم خلال الحفل تكريم عدد من أسر الشهداء وعرض فيلم عن تاريخ الجولان وبتولت الجيش العربي السوري.

### «حميميم» ينفذ ٨

## عمليات إغاثة في سورية

### وكالات

نفذ مركز المصالحة الروسي في حميميم ٨ عمليات لتقديم المساعدات الإنسانية في سورية شملت محافظات حلب والقنيطرة واللاذقية.

وبحسب ما نقل الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم»، فقد نفذ مركز حميميم ٦ عمليات القوافل للمساعدات الإنسانية في حلب وواحدة في كل من اللاذقية والقنيطرة.

وفي حلب وزع عناصر المركز ٠,٩٤ طن من الخبز و٤,٨ طن من زجاجات مياه الشرب على سكان عدة أحياء.

وفي بلدة كيرسان في محافظة اللاذقية تم توزيع ١٠٠ سلة غذائية ومواد مدرسية وألعاب أطفال على السكان. وقام العسكريون الروس كذلك بتوزيع ٤٠٠ سلة غذائية على سكان بلدة جبع بمحافظة القنيطرة.

وأعلن المركز أن توزيع المساعدات الروسية خلال يوم الثلاثاء ٧ آذار شمل ٢٨٢٠ شخصاً وبلغ الوزن الإجمالي للمساعدات الموزعة ٨,٢٦

وتعبر رئيس «جمعية المبرات الخيرية لأبناء الجولان» بالسكر لوزراء الشؤون الاجتماعية وإلى لجنة الإغاثة الفرعية في محافظة القنيطرة التي يرأسها المحافظ أحمد الشيخ عبد القادر.

وتقيم الجمعية السبت المقبل احتفالاً جماهيرياً برعاية وزيرة الشؤون الاجتماعية والعمل ريم القادري بمناسبة الذكرى الثامنة عشرة لانطلاق ذلك مجمع دمر القنيطرة في دمشق. وسيتم خلال الحفل تكريم عدد من أسر الشهداء وعرض فيلم عن تاريخ الجولان وبتولت الجيش العربي السوري.

## مسؤول تركي يرجح استبعاد واشنطن لبلاده من عملية الرقة

### وكالات

وأضاف المصدر: «إذا جرت هذه العملية بهذه الطريقة فسكنون هناك تداعيات على العلاقات التركية الأميركية لأن وحدات حماية الشعب تنظيم إرهابي ونحن نقول ذلك في كل منبر». وكان رئيس الوزراء التركي بن علي يلدرم أكد أن على بلاده والولايات المتحدة وروسيا التنسيق فيما بينها لتطهير سورية من الجماعات الإرهابية، وذلك قبيل اجتماع أنطايا الذي أشار المسؤول التركي إلى أن نتاجه «قد تغير الصورة بالكامل». بدوره قال جريج هيسك المتحدث باسم دانفورده إن الأخير حضر الاجتماع الثلاثي بدعوة من نظيره التركي، مبيئاً أن القادة العسكريين بحوا الأمن في العراق وسورية وأهمية اتخاذ إجراءات ضرورية لتفادي الحوادث، مضيفاً: إنهم ناقشوا أيضاً «الوضع الحالي للمعركة ضد جميع المنظمات الإرهابية في سورية مع السعي لنش معركة أكثر فاعلية ضد (المنظمات الإرهابية)»، إلا أن مسؤولاً في وزارة الدفاع الأميركية طلب عدم نشر اسمه وفقاً ل«رويترز»، أشار إلى أن دانفورده لم يبلغ نظيره التركي بأي وقت بشأن هجوم الرقة.

وأضاف المصدر: «إذا جرت هذه العملية بهذه الطريقة فسكنون هناك تداعيات على العلاقات التركية الأميركية لأن وحدات حماية الشعب تنظيم إرهابي ونحن نقول ذلك في كل منبر». وكان رئيس الوزراء التركي بن علي يلدرم أكد أن على بلاده والولايات المتحدة وروسيا التنسيق فيما بينها لتطهير سورية من الجماعات الإرهابية، وذلك قبيل اجتماع أنطايا الذي أشار المسؤول التركي إلى أن نتاجه «قد تغير الصورة بالكامل». بدوره قال جريج هيسك المتحدث باسم دانفورده إن الأخير حضر الاجتماع الثلاثي بدعوة من نظيره التركي، مبيئاً أن القادة العسكريين بحوا الأمن في العراق وسورية وأهمية اتخاذ إجراءات ضرورية لتفادي الحوادث، مضيفاً: إنهم ناقشوا أيضاً «الوضع الحالي للمعركة ضد جميع المنظمات الإرهابية في سورية مع السعي لنش معركة أكثر فاعلية ضد (المنظمات الإرهابية)»، إلا أن مسؤولاً في وزارة الدفاع الأميركية طلب عدم نشر اسمه وفقاً ل«رويترز»، أشار إلى أن دانفورده لم يبلغ نظيره التركي بأي وقت بشأن هجوم الرقة.

وأضاف المصدر: «إذا جرت هذه العملية بهذه الطريقة فسكنون هناك تداعيات على العلاقات التركية الأميركية لأن وحدات حماية الشعب تنظيم إرهابي ونحن نقول ذلك في كل منبر». وكان رئيس الوزراء التركي بن علي يلدرم أكد أن على بلاده والولايات المتحدة وروسيا التنسيق فيما بينها لتطهير سورية من الجماعات الإرهابية، وذلك قبيل اجتماع أنطايا الذي أشار المسؤول التركي إلى أن نتاجه «قد تغير الصورة بالكامل». بدوره قال جريج هيسك المتحدث باسم دانفورده إن الأخير حضر الاجتماع الثلاثي بدعوة من نظيره التركي، مبيئاً أن القادة العسكريين بحوا الأمن في العراق وسورية وأهمية اتخاذ إجراءات ضرورية لتفادي الحوادث، مضيفاً: إنهم ناقشوا أيضاً «الوضع الحالي للمعركة ضد جميع المنظمات الإرهابية في سورية مع السعي لنش معركة أكثر فاعلية ضد (المنظمات الإرهابية)»، إلا أن مسؤولاً في وزارة الدفاع الأميركية طلب عدم نشر اسمه وفقاً ل«رويترز»، أشار إلى أن دانفورده لم يبلغ نظيره التركي بأي وقت بشأن هجوم الرقة.

## العبادي: سنوانل استهداف داعش داخل سورية بعد موافقة دمشق

### وكالات

أكد رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي أن بلاده ستواصل استهداف تنظيم داعش الإرهابي داخل الأراضي السورية، بعد أن حصلت على موافقة الحكومة السورية، وثلقت وكالة «رويترز»، عن العبادي قوله في مؤتمر صحفي في مدينة السليمانية أمس: أن العراق سيواصل ضرب أهداف تابعة لتنظيم داعش في سورية وفي بلدان مجاورة بعد موافقتها. وأوضح العبادي: «احترم سيادة الدول وحصلت على موافقة سورية لتصف مواقع الإرهابيين التي كانت تعرض لنا سيارات مفخخة».

وكان العبادي أعلن في ٢٤ شباط عن أول ضربة جوية عراقية داخل الأراضي السورية حيث جرى استهداف مواقع لداعش رداً على تفجيرات في بغداد، وقال العبادي: «إن أتريد في ضرب مواقع الإرهابيين في دول الجوار وستستمر بحاربهم».

مبيناً أن «إجمالي الضرر الذي لحق بالمتكلمات والبنية الأساسية الناتج عن تنظيم داعش نحو ٣٥ مليار دولار». وكان وزير الخارجية العراقي إبراهيم الجعفري أكد الأسبوع الماضي في تصريحات له في جنيف ضرورة ضرب الإرهاب أينما وجد وقال: إن «العراق يضرب الإرهاب أينما وجد بالتعاون مع الجارة سورية وأن ما يضربها بل يضرب بنا». ووفق التنظيم المتشدد معظم المدن العراقية التي سيطر عليها في شمال وغرب العراق عامي ٢٠١٤ و٢٠١٥ ويواجه الآن هجوماً مدعوماً من التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة على آخر معانقه الرئيسية وهي مدينة الموصل.



رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي

وتحتضن بغداد مركز تنسيق يضم ممثلي هيئات أركان جيوش روسيا طرف ثلاثة أشهر.

## داعش يجند المزيد من الأطفال والرجال

### وكالات

يواصل تنظيم داعش تجنيد الأطفال والرجال في معسكرات تدريبية تابعة له في الرقة معقله الرئيسي في سورية، وذلك بالتوافق مع خساراته المتتالية وتضييق الخناق عليه. وتحدثت وكالة «سمارت»، المعارضة، أمس عن انضمام عشرات الأطفال والرجال وأمال وتنازحين في مدينة الرقة، شمالي سورية، إلى معسكرات تدريبية تابعة لداعش. يأتي ذلك بعد حملات إعلامية ودينية للتنظيم، وإصدار «شريعة» فتاوى توجب «جهاد الدفاع» على كل رجل وامرأة، وعملاً في الخطب الدينية في المساجد وعبر وسائل إعلامه. وعلق التنظيم بباصات عبر جسر الرشيد نحو سبعين رجلاً وشاباً وطفلاً تتراوح أعمارهم بين الـ١٥ و٣٥، إلى معسكراته من دون تحديد مناهطها. وسبق أن أنشأ التنظيم معسكرات تدريبية لتجنيد الأطفال وأخرى «عسكرية وشريعة» للرجال، التي نقل إليها مؤخراً أطفالاً أسرى إيزيديين، وعناصر من «لواء الأقصى» المباع للتنظيم الوافدين من حماة. كما يأتي ذلك في وقت يضيّق الجيش العربي السوري الخناق على التنظيم في ريف حلب الشمالي الشرقي، وكذلك مع تصعيد «قوات سورية الديمقراطية» ذات الأغلبية الكردية المعارك معه في محافظتي الرقة ودير الزور.

## اتفاق بين «الأحرار» و«تحرير الشام» على وقف الاقتتال



على قتالها، وإفشال المساعي الرامية لاندماج التنظيمات المسلحة. وشهد شمالي سورية في الأونة الأخيرة حالة استقطاب بين التنظيمات الإرهابية والمليشيات المسلحة، أدت إلى حدوث اشتباكات قياديين بارزين في «الأحرار»، أبرزهم هاشم القائد الحائز لتحرير الشام، هاشم الشيخ، والقائد العسكري للحرية «أسو صالح الطحان»، على حين أعلنت مليشيات من «الجيش الحر»، أبرزها «جيش المجاهدين وتجمع فاضل» كما أمرت وصقور الشام، انضمامها إلى «الأحرار»، على خلفية محاولة «تحرير الشام» اجتثاث الميليشيات المسلحة في الشمال على خلفية مشاركتها في اجتماع «أستانا»، الأول لحل الأزمة السورية.

إبها، على حين إنهم لا يتجاوزون بضع مئات». في المقابل، أصدرت «تحرير الشام» بياناً أنهت فيه «الأحرار» بالتحريض من الحوازج في ريف إدلب. واتهمت «الأحرار»، «تحرير الشام» بأنها تلجأ إلى «بث دعايات عن اشتقاق الآلاف من مقاتلي الحركة وانضمامهم وحل موضوع سلاح ومقرات من يخرج من الحركة إلى الهبئة، وإيقاف التحريض الإعلامي من الطرفين». وشهدت إدلب توتراً كبيراً بين «الأحرار» و«تحرير الشام» خلال الأيام الماضية، تطور إلى وقوع اشتباكات ومواجهات، أدت إلى سيطرة الأخيرة على عدة مواقع ومقرات للأحرار، وأبرزها معسكر السطومة في ريف إدلب الجنوبي. وكانت «الأحرار»، توعدت في بيان لها الإثنين، ب«التصدي بقوة» لهجمات تنفذها «تحرير الشام» على مقراتها ومسودعاتها، والاستيلاء على أسلحة وممتلكات تعود للحركة ومنها معمل العليبي في ريف حلب ومعمل الغزل في مدينة إدلب وورشة سلفين ومعسكر السطومة و«عدة

## الوطن- وكالات

بعد معارك طاحنة بين مليشيا «حركة أحرار الشام الإسلامية»، وهيئة تحرير الشام، التي تعتبر «جبهة النصرة» الإرهابية أبرز مكوناتها، توصل الطرفان إلى اتفاق جديد لوقف الاقتتال بينهما. وبحسب وسائل إعلامية داعمة للمعارضة فإن لجنة من «الأحرار» و«تحرير الشام» توصلت إلى اتفاق من ٥ بنود لوقف الاقتتال والتحريض بين الجانبين. ونصت بنود الاتفاق على: «التهدئة بين الطرفين وسحب فوري للمظاهر المسلحة، وسحب الحوازج الجديدة من الطرفين بعد الأزمة، وإطلاق سراح المعتقلين من الطرفين فوراً».